

## زاد المسير في علم التفسير

وهو إِنَّمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سُرُكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ .  
قوله تعالى وهو إِنَّمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ .  
أحدها هو المعبود في السماوات وفي الأرض قاله ابن الأنباري .  
والثاني وهو المنفرد بالتدبير في السماوات وفي الأرض قاله الزجاج .  
والثالث وهو إِنَّمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ قَالَهُ أَبْنَى جَرِيرٍ .  
والرابع أنه مقدم ومؤخر والمعنى وهو إِنَّمَا يَعْلَمُ سُرُكُمْ وَجَهْرَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَكْرُهُ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ .

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ فَقَدْ كَذَبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءَهُمْ فَسُوفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاؤُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ .

قوله تعالى وما تأثيرهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم أحدهما أنها الآية من القرآن والثانية المعجزة مثل انشقاق القمر .

والمراد بالحق القرآن والأنباء الأخبار والمعنى سيعلمون عاقبة استهزائهم .

أَلَمْ يَرُوا كَمْ أَهْلَكَنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنَى مَكَانَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نَمْكِنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكَنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنَى آخَرَيْنَ .

قوله تعالى كم أهلكنا من قبلهم من قرن القرن اسم أهل كل عصر